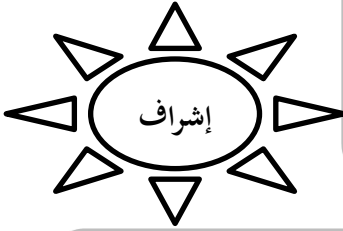


DOI: JFTP-1912-1025

تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي



هدى سمير البندارى

باحثة ماجستير قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / خلف حسن الطحاوى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.م.د / كريستين زاهر حنا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية - جامعة بورسعيد

٢٠١٩/١٢/١٠

تاريخ استلام البحث :

٢٠٢٠/١/٩

تاريخ قبول البحث :

samirhoda160@yahoo.com

البريد الإلكتروني :

المخلص

هدفت الدراسة الحالية تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية ، في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي بكتاب اللغة العربية المقرر على الصف الرابع ، ويحمل عنوان (اللغة في حياتي) بالفصل الدراسي الأول ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات المتعددة ، والتي من خلالها نصل لنتائج حقيقية مثل إعداد قائمة بمستويات الفهم القرائي للصف الرابع الابتدائي، وتم عرض هذه القائمة المبدئية على المحكمين للوصول للصورة النهائية للقائمة، والتي اشتملت أيضا على ثلاثة محاور هي المحور الأول (مستوى الفهم المباشر) و المحور الثاني (مستوى الفهم التفسيري) و المحور الثالث : مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) ، وكذلك قد تم إعداد استمارة تحليل لمحتوى موضوعات القراءة للصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الأول بكتاب (اللغة في حياتي) ، وذلك في المحتوى والتقويم والأنشطة، وقد جاءت أهم نتائج البحث بعدم توافر مستويات الفهم القرائي بشكل مناسب فى محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع، ويوصى البحث الحالى بالاهتمام بمحتوى موضوعات القراءة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمرحلة الابتدائية في ضوء مستويات الفهم القرائي المعدة بالقائمة .

الكلمات المفتاحية

القراءة- التقويم - مستويات الفهم القرائي

ABSTRACT

The present study aimed to evaluate the content of reading topics for the fourth grade in the primary stage, in the light of some levels of reading comprehension in the book of Arabic language scheduled on the fourth grade, and titled (language in my life) in the first semester. For real results such as a list of reading comprehension levels for the fourth grade of primary, this initial list was presented to the arbitrators to reach the final image of the list, which also included three axes are the first axis (level of direct understanding) and the second axis (level of understanding comprehension) and the third axis: the level of deductive understanding (implicit)

In addition, an analysis form has been prepared for the content of reading topics for the fourth grade of the first semester of the book (language in my life), in the content, calendar and activities, the most important results of the research is the lack of appropriate levels of reading comprehension in the content of reading topics for the fourth grade. Attention to the content of reading topics for fourth grade primary school students in the light of the levels of reading comprehension prepared in the list.

KEY WORDS

Reading - Calendar - Levels of reading comprehension

مقدمة

تحتل القراءة مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية؛ لأنها عماد الزاد الفكرى واللغوى؛ فهى المورد الذى ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، ومصدر الثقافة والعلوم والمعارف، وما تزال القراءة أهم الوسائل التى تنتقل إلينا ثمرات العقل البشرى، وأنقى المشاعر الإنسانية التى عرفها العالم ومن يرجع إلى القرآن الكريم يجد أول آية نزلت هى قوله تعالى " أَفْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " (العلق / ١).

وقد حث القرآن الكريم أيضاً على القراءة للفهم " أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالَةٌ. (محمد / ٢٤) ، وقد نبه أيضاً إلى الاستماع لما يقرأ " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " (الأعراف / ٢٠٤) .

وتعرف القراءة اصطلاحاً :-

يعرفها (الحسن ، ١١: ٢٠٠٠) بأنها " نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل ،تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة " .

ويعرفها (مدكور ، ٢٠٠٦: ١٧١) بأنها " تعرف وفهم و استبصار " .

وتعد القراءة من أهم متطلبات العصر، حيث تساعد في اكتساب التلاميذ خبرات ومعارف جديدة، وتعمل كذلك على تطوير قدرات القارئ، فتهدف إلى الخلق والابداع . (حسن شحاته ، ٢٠٠٨: ٢٣٢) مفهوم القراءة :

معنى قرأ في اللغة العربية : تقول قرأ الكتاب - قراءة ، وقرأنا، تتبع كلماته نظراً ونطق بها ،وتتبع كلماته ولم ينطق بها ، وسميت حديثاً بالقراءة الصامتة (الوسيط : ٧٢٩)، والتعرف اللغوى يشمل القراءة الجهرية والقراءة الصامتة .

التعرف الاصطلاحى للقراءة :

في النصف الأخير من القرن العشرين كثرت الأبحاث والدراسات حول القراءة ، ونتيجة لهذه الدراسات تطور مفهوم القراءة (الصفتي : ٥٤) من مفهوم يقوم على أن القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها فى العملية القرائية ، فقد كان يقصد بالقراءة قديماً" التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها ، وهذا التعرف لا يتعدى الإدراك البصرى للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها ، أما الفهم لمعنى الرموز المكتوبة فلم يكن يوجه له أى اهتمام فى أول الأمر . (مصطفى اسماعيل ، ٢٠١٠: ٤١)

تعد القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة ، وهى نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التى تمثل اللغة والمهارات اللغوية والخبرات السابقة للقارئ ، وفي عملية القراءة يحاول القارئ أن يعطى معانى جديدة لكلمات الكاتب وذلك بحسب مستواه اللغوى وخبراته الحيوية . (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٠: ٩١)

عناصر القراءة وعملياتها:

فمهارات القراءة يربط بعضها ببعض ، ويعتمد بعضها على بعض ، وعندما نتعامل مع مهارة ما من مهارات القراءة على انفراد ، يكون ذلك بقصد التحليل لهذه المهارة فقط ، ولقد أكدت الأبحاث العلمية أن القارئ الجيد يقوم بعمليات تختلف من موقف إلى موقف، ومن موضوع إلى موضوع تبعاً لحالته المزاجية و الانفعالية ، وطبقاً لنوع المادة التي يقرأها من حيث نوعها وصعوبتها أو سهولتها . (خلف الطحاوى، ٢٠٠٣: ٥٧)

توصلت البحوث العلمية إلى نتائج متعددة حول طبيعة القراءة وعملياتها العقلية ، ولعل من أهم هذه النتائج ما يلي :

١- أن القراءة ليست عملية آلية بسيطة ، ولكنها عملية عقلية معقدة ، تتضمن العديد من المهارات المتعلقة بالنطق والأداء و المعنى ، والربط بالخبرة الشخصية ، وهذه المهارات مترابطة متشابكة ، وتختلف من شخص إلى آخر .

٢- كما أثبتت الأبحاث أن مهارات القراءة وحدة مترابطة ، والتدريب عليها أو تعلمها يجب أن يراعي هذا الترابط ، كما يراعي التكرار، أما التعامل مع هذه المهارات منفردة ، فلايكن إلا بغرض التحليل فقط ، فليست هناك مهارات أساسية في القراءة يمكن أن تعلم مرة واحدة ، أو أن تعلم غير تكرر. (خلف الطحاوى، ٢٠٠٣: ٢٧)

أهمية القراءة

أ- بالنسبة للفرد والمجتمع : للقراءة أهميتها بالنسبة للفرد من حيث

١- أنها وسيلة تربط فكر الإنسان ، فيمكن أن يطلع على أفكار الآخرين ، ويتعرف على الثقافات القديمة والحديثة ، البعيدة والقريبة ، فالقراءة تصل الإنسان بتراث أمته من علم وفن ومعتقدات ومقدسات وبها يقرأ للفنانين و الأدباء والشعراء والعلماء والمفكرين .

٢- القراءة أداة رئيسة لتعلم الفرد ، فلا نجاح لمعلم أو متعلم إلا بالقراءة ، فكيف يعلن المعلم بلا قراءة ؟ وكيف يتعلم المتعلم بلا قراءة ؟ فالقراءة مهمة لكل فرد للتعليم و التعلم . (حسن شحاته ، ٢٠٠٢: ٣٦)

أ- بالنسبة للمجتمع :

١- القراءة تربط المجتمع بتراث أمته، فكل أمة تحرص على تراثها ، والكتابة حفظت ونظمت هذا التراث عبر الأزمان كما أنها توحد وتقارب العالم بمعنى (العولمة) .

٢- إن النهوض بالصناعة والزراعة والتعليم شتي مجالات الحياة لا يكون إلا عن طريق قراءة اختراعات العلماء ونتائج أبحاثهم في هذه المجالات ، فأصبحت القراءة بذلك مهمة اجتماعية للمعلم والمتعلم والمهندس والطبيب والتاجر والمستهلك .

بعض مستويات الفهم القرائي

تعددت تعريفات الفهم القرائي حيث يعرف الفهم القرائي بأنه :-

كما يعرف الفهم القرائي أنه عملية مركبة ومعقدة ، حيث انها تتضمن عمليات عقلية عليا ويندرج تحتها مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص والفهم المباشر، ثم الفهم الاستنتاجي، ثم الناقد، ثم التدوقي ، وختاما الفهم الإبداعي (جمال العيسوي، ٢٠٠٢ : ١٢) .

- ولقد عرف الفهم القرائي بأنه عملية تفكير متعددة الأبعاد ، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق ، والفهم عملية استراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب (حسن شحاته ، وزينب النجار ، ٢٠٠٣ : ٢٣٢) .

• واستخلاصا من جملة التعريفات السابقة فان الباحثة تعرف الفهم القرائي بانه "قدرة التلاميذ على استنتاج المعنى الملائم للنص المقروء من خلال السياق ، وتفسير الأفكار الواردة به ، وتنظيمها ، واستخدامها في بعض الأنشطة التي يقومون بها " .

وقد أجريت بعض الدراسات في مجال الفهم القرائي ومنها :

- دراسة أماني عبد الحميد (٢٠٠٢) : وكان الهدف منها معرفة أثر البرنامج العلاجي المقترح في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي ، وقد أظهرت أهم النتائج فعالية البرنامج في التغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي .

- دراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٢) : وكان الهدف منها معرفة مدى برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية الماعات السياق ، و قد أظهرت أهم النتائج فعالية البرنامج في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

و يتضح للباحثة من الدراسات السابقة ما يأتي :-

• الفهم القرائي يرتبط ارتباطا وثيقا بالقراءة ، حيث ان كل منهما يؤدي الى الآخر .

• الفهم القرائي عملية مركبة ومعقدة تشمل العديد من العمليات تبدأ بفك الرموز ، وتنتهي بالإبداع .

• الفهم القرائي يشمل العديد من المهارات مثل فهم الأفكار العامة ، فهم التفاصيل و معرفة الغرض من القراءة ، ورأى القارئ في النص المقروء ، وتحليله ، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص المقروء ، وتقويم المقروء .

كما أن هناك عدة مبادئ للفهم القرائي يمكن عرضها على النحو التالي :

ويعتمد الفهم القرائي على ما لدى الفرد من معلومات

- الفهم القرائي عملية لغوية :

- الفهم القرائي عملية تفكير

- الفهم القرائي يتطلب تفاعل نشط مع النص

- السلاسة أو الطلاقة في القراءة

الإحساس بمشكلة البحث :

تنامي الإحساس بمشكلة البحث من خلال :

- ما أظهره تطبيق الاختبار التشخيصي المعد من قبل الوزارة الذي تم تطبيقه من القائمة على برنامج القرائية للعام الدراسي في مدارس محافظة بورسعيد في نفس الوقت من قبل (وحدة القرائية بالمحافظة)، وقد بلغت نسبة التلاميذ ضعاف القراءة (٤٥ %) في مستويات الفهم القرائي.
- قلة التدريبات وتنوعها وكذلك الأنشطة المصاحبة للبرنامج وغير المصاحبة والتي من شأنها تحسين مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية.
- عمل الباحثة معلم لمادة اللغة العربية ، ومشاركتها في برنامج القرائية بالمدرسة تبين أن محتوى موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لا يتضمن في محتواه ، أو تدريباته ، أو أنشطته المصاحبة للبرنامج إلا القدر اليسير من مهارات الفهم القرائي.

تحديد المشكلة :

تحدد مشكلة البحث الحالي في تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي :

كيف يمكن تقويم بعض موضوعات القراءة المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستويات الفهم القرائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :-

- ١- ما مدى توافر مستوى الفهم المباشر في موضوعات القراءة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٢- ما مدى توافر مستوى الفهم التفسيري في موضوعات القراءة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- ٣- ما مدى توافر مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني في موضوعات القراءة بكتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهداف البحث :

هدف البحث إلى تقويم موضوعات القراءة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مستويات الفهم القرائي، (مستوى الفهم المباشر)، (مستوى الفهم التفسيري)، (مستوى الفهم الناقد) من خلال تحقيق أهداف البحث العلمي التالية :

- أ- الوصف : وصف موضوعات القراءة في كتاب الصف الرابع (اللغة في حياتي) .
- ب- التفسير : تفسير مدى تضمين مستويات الفهم القرائي لموضوعات القراءة بالمرحلة الابتدائية.
- ج-التنبؤ : تتنبأ الباحثة بأن تطبيق برنامج القرائية بمراعاته لمهارات مستوي الفهم القرائي سوف يؤدي إلى تنمية تلك المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية البحث:

إن نتائج هذا البحث قد تفيد في الموضوع الذي يعالجه البحث تقويم محتوى موضوعات القراءة للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مستويات الفهم القرائي كما أنها قد تفيد مجموعة المستفيدين بها كآتي :

- التلاميذ : من حيث تدريبهم على مهارات الفهم القرائي .
- المعلمون : من حيث إمدادهم بقائمة مهارات الفهم القرائي .
- الموجهون : حيث نقل الخبرات وعمل ورش العمل للمعلمين حول مهارات الفهم القرائي ، أثناء متابعتهم لبرنامج القرائية .
- معدو كتب اللغة العربية على المرحلة الابتدائية حيث إمدادهم بقائمة مهارات الفهم القرائي . الواجب تضمينها في محتوى وتقييم وأنشطة موضوعات القراءة والتي يعمل من خلال برنامج القرائية .
- الباحثون : حيث فتح المجال لإجراء بحوث تختص بكيفية تطوير برامج القرائية في مصر

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة فروضه الآتية :-

- ١- توافر مستوى الفهم المباشر لموضوعات القراءة كتاب اللغة العربية (اللغة فى حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% .
- ٢- توافر مستوى الفهم التفسيري فى كتاب اللغة العربية (اللغة فى حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% .
- ٣- توافر مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) فى كتاب اللغة العربية (اللغة فى حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% .

حدود البحث :

سوف يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- ١- كتب اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ الفصل الدراسي الأول فى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بعنوان (اللغة فى حياتي) .
- ٢- استغرق تحليل كتب اللغة العربية أكثر من شهرين بين المحللين .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة فى هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لمدى مناسبه لأهداف البحث من حيث وصفه لموضوعات القراءة فى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي فى ضوء مستويات الفهم القرائي، (مستوى الفهم المباشر)، (مستوى الفهم التفسيري)، (مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) ، كما هو فى الواقع ولعرض الأدبيات و الدراسات السابقة التى تدور حول موضوع البحث .

أولاً : أدوات البحث والمواد التعليمية :**أداتا البحث**

١- إعداد قائمة بمستويات الفهم المباشر، مستوى الفهم التفسيري ، مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية .

٢- استمارة تحليل محتوى برنامج القراءة في ضوء مستويات الفهم القرائي المتضمنة بالقائمة

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الآتي : أولاً للإجابة عن السؤال الأول ونصه ما مدى توافر مستوى الفهم المباشر في موضوعات القراءة كتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% . ؟ وذلك من خلال الاطلاع على :

- كتابات المتخصصين والتي تناولت مستويات ومهارات الفهم القرائي بالمرحلة الابتدائية.
- بعض البحوث التي اجريت في مجال القراءة والتي أمكن للباحثة الحصول عليها.
- دراسة نتائج تطبيق برامج القراءة والتي تم تطبيقها في مدارس محافظة بورسعيد.
- وقد تم اعداد قائمة بمستويات الفهم المباشر والفهم التفسيري مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) ثانياً : للإجابة عن السؤال الثاني ونصه ما مدى توافر مستوى الفهم التفسيري في كتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% ؟

وذلك كما تم في الإجابة عن السؤال الأول

تم إعداد قائمة مستويات الفهم القرائي التي ينبغي الاهتمام بها لدى تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية ، وذلك من خلال

- القوائم التي أعدت في مستويات الفهم القرائي، وأنماطه للمرحلة الابتدائية
- الخصائص النمائية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية .
- عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمدى صلاحيتها للتحليل وصولاً إلى القائمة النهائية .

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث ونصه - ما مدى توافر مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) في كتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% ؟ - تم استخدام قائمة مستويات الفهم صورتها النهائية في إجراء تحليل البرنامج من خلال الاستمارة المعدة للتحليل ، والتي تم إعدادها في البحث الحالي.

- تطبيق أسلوب تحليل المحتوى في ضوء الأسس العلمية الخاصة بذلك ، واستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة لذلك .

مصطلحات البحث :**التقويم . مصطلحاً :**

هو مجموعة الإجراءات يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة و دراستها بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق أهداف محددة سلفاً لاتخاذ قرارات محددة و معينة (رشدي طعيمة ، ١٩٩٨ : ٣٦).

ويعرف التقويم - إجرائياً : بأنه رصد وبيان مدى توافر مستويات الفهم القرائي ببرنامج القرائية المطبق على تلاميذ المرحلة الابتدائية من حيث (المحتوى - التقويم - الأنشطة).

محتوى موضوعات القراءة بكتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي ويعرف إجرائياً " بأنه موضوعات القراءة المتضمنة في الوحدات الثلاث بكتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) المقرر على تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية . مستويات الفهم القرائي :

ويقصد بها شرح الرموز اللغوية ، وتفسيرها ، وإدراك المعنى المقروء وتصوره ، واستيعاب الأفكار التي تحاول فك الرموز المكتوبة (سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٤ : ٩٠).

تعريف مستويات الفهم القرائي إجرائياً في البحث الحالي :

بأنها مستويات الفهم المباشر والتفسيري ، والاستنتاجي ، والناقد ، والتذوقى ، والابداعي والذي تم إعدادها في صورة القائمة النهائية ، والتي ينبغي مراعاتها في أثناء تحليل موضوعات القراءة بكتب اللغة العربية للصف الرابع ، وكذلك عند إعداد موضوعات التصور بالمرحلة الابتدائية .

الخلفية النظرية للبحث و الدراسات ذات الصلة .**أولاً: التقويم التربوي أهميته .**

يعد التقويم من الأمور المهمة والضرورية في حياة المجتمعات، فما من مجال إلا ويصاحبه عملية التقويم، غير أن التقويم في المجال التربوي أكبر إذ يفيد في معرفة عناصر القوة والضعف إلى مدى ما وصلت إليه العملية التربوية في تحقيق الأهداف ، يعرف التقويم بأنه "العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة بالقياس الكمي أو غيره وباستخدام المعلومات في إصدار الحكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفاً لمعرفة مدى كفايتها " (يونس ، ٢٠٠٨ : ٨٢)

أهمية - التقويم

١-يساعد التقويم المؤسسة التعليمية على التأكد عن مدى نجاحها في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وهو بذلك يفتح أمامها الباب لتصحيح مسارها في ضوء الأهداف التي وضعتها لنفسها .

٢-معرفة المدى الذي وصل إليه لطلاب في اكتساب مهارات التعليم وغيرها من المهارات الأخرى، التي تمت تنميتها لديهم خلال دراستهم (أحمد عايش، ٢٠١٠ : ٢٢٨)

ثانياً : أهمية تعليم القراءة لدي تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية

تعتمد عملية القراءة على أساس تفسير الرموز المكتوبة، أى الربط بين اللغة و الحقائق ، لأن الرموز المكتوبة لا تعدو أن تكون رسوما بعيدة في ذاتها عن الحقائق ، فالتلميذ القارئ يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني ، ثم يفسر تلك المعاني وفقاً لخبراته والقراءة لها جانبان : الجانب الآلى ، وهو التعرف إلى أشكال الحروف و أصواتها ، والقدرة على تشكيل الكلمات وجمل منها ، والجانب الحركي الذهني الذى يؤدى إلى فهم المادة المقروءة،(عبد الحميد ،٢٠٠٦: ١٧).

والقراءة تتضمن في طبيعتها عناصر ثلاثة هي :

أ - المعنى أو الفكرة التى يتضمنها الموضوع المقروء .

ب-اللفظ أو الصيغة المنطوقة الذى يؤدى المعنى أو الفكرة .

ج- الرمز المقروء "المكتوب " الذى يحمل المعنى أو الفكرة ويحفظها .

ومهمة القارئ هي الربط بين هذه العناصر الثلاثة فينظر إلى الرمز المكتوب وينطق به ويفهمه ويتفاعل معه بالنقد والتحليل .

• ويعرف أيضاً بأنه عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص المكتوب ، مستخدماً خبراته السابقة للتعرف على حروف الكلمة و التعرف على الكلمة ، وفهم الكلمة ، وفهم الفقرة ويستدل على فهم القارئ من خلال الاجابة عن أسئلة الاختبار الذى أعد لهذا الغرض (جمال العيسوى، ٢٠٠٧: ١٦٦).

اجراءات البحث

أولاً اعداد أداتي البحث

قائمة مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:

مر إعداد قائمة مستويات الفهم القرائي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الاخيرة بالمرحلة الابتدائية بالخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة :

يهدف إعداد القائمة إلى تحديد بعض مستويات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ، والتي ينبغي توافرها في كتب اللغة العربية ، كما تم تعرف آراء السادة المحكمين (بعض معلمي وموجهي) اللغة العربية العاملين بذات المرحلة، وكذلك آراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس .*

ب-مصادر بناء القائمة :

تم استيفاء بنود القائمة من المصادر الآتية :

- الدراسات السابقة ذات الصلة ، وكذلك الأدبيات التربوية المتصلة بالموضوع .

- أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .
- أهداف برنامج القرائية .
- ج- مكونات القائمة : اشتملت قائمة مستويات الفهم القرائي في صورتها الأولية على :
 - مقدمة توضح أهمية تدريب التلاميذ في المرحلة الابتدائية على برنامج القرائية
 - وتكونت من ثلاثة محاور ويمكن توضيحها كآلاتي :
 - فمحوها الأول (مستوى الفهم المباشر) وعدد مهاراته ثلاثة عشر مهارة ، أما المحور الثاني (مستوي الفهم التفسيري) فقد بلغ عدد المهارات ست مهارات ، ومحوها الثالث . (مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) فبلغ إحدى عشرة مهارة
 - وقد روعي في صياغة تلك المهارات المنسوبة لمستويات الفهم القرائي ما يلي :
 - صياغة المهارة بشكل سلوكي يمكن ملاحظتها وقياسها .
 - أن تعكس الهدف المراد تحقيقه .
 - ثم تكون واضحة ومحددة .
- ضبط القائمة و ثباتها:
- لتأكد من صدق القائمة وصلاحيتها لتحديد المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في مستويات الفهم القرائي الثلاثة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في ذات المجال بالإضافة إلى بعض معلمي وموجهي اللغة العربية ذو الخبرة في مجال تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية وقد بلغ عددهم (٢١) محكماً وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للقائمة وذلك من خلال إبداء الرأي فيما يلي :-
 - مدى انتماء المهارة لكل مستوى من مستويات الفهم القرائي .
 - مدى مناسبة المهارة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية .
 - مدى سلامة الصياغة اللغوية للمهارة .
 - مدى الحاجة إلى إضافة مهارات جديدة .
 - حذف ما يرونه من مهارات غير مناسبة .
- *وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين ومقترحاتهم على قائمة مهارات الفهم القرائي في ضوء مستوياته تم حذف أكثر من نصف مهارات القائمة إلى أن وصلت إلى ثلاثين مهارة في المستويات الست للفهم القرائي كآلاتي :
- المحور الأول: مستوى الفهم المباشر تم حذف المهارات الآتية المهارات هي الفهم الحرفي للرموز، تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها، فهم الأفكار الجزئية من خلال تحليل الموضوع .

المحور الثاني: مستوى الفهم التفسيري

تم حذف ثلاث مهارات هي تحديد الهدف من استخدام بعض المفردات ،تعرف أسباب قراءته للموضوع ، تفسير اختياره لفكره دون غيرها .

المحور الثالث :مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني) .

تم حذف ثلاث مهارات وتلك المهارات هي استنتاج الحقائق التي بالنص ، يستنتج الأفكار التفصيلية للموضوع ، يستنتج فكره لقصه استمع إليها .

رابعاً: إعداد استمارة تحليل برنامج القرائية في اللغة العربية في ضوء مستويات الفهم القرائي:

أ- الهدف من إعداد هذه الإستمارة :- هو تعرف مدى توافر مستويات الفهم القرائي في محتوى برنامج القرائية المطبق بالمدارس الابتدائية بمصر و الذي يتم تدريسه من خلال موضوعات القراءة المتضمنة بكتب اللغة العربية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م الفصل الدراسي الأول وذلك من حيث (المحتوى - التقويم - الأنشطة) .

ب-تحديد مجالات التحليل : مجالات التحليل في هذا البحث هي : المحتوى - التقويم - الأنشطة والتي يمكن أن تظهر من خلالها التدريب على مهارات الفهم القرائي في صورتها الصريحة

ج- صورة استمارة التحليل :تكونت استمارة تحليل المحتوى من :-

- كتبت أرقام يدل كل رقم منها على محاور قائمة مهارات الفهم القرائي وذلك في الجهة اليمني للإستمارة يليها (اسفل منها) مهارات الفهم القرائي أسفل كل محور .

- ثم وضعت موضوعات القرائية بصورة أفقية في نفس الاستمارة موضحة الصف الدراسي ،السنة الدراسية ،وعنوان الموضوع ،ثم أسفل منها أفقياً أيضاً مجالات التحليل (المحتوى - التقويم - الأنشطة) .

- وضع أسطر بعد ذلك لنكتب فيه عدد مرات التكرارات بالنسبة لكل محل

- ثم وضع ذلك في استمارة واحدة تجمع ما توصلوا إليه كل محل لحساب المتوسط بين المحللين وذلك لموضوعات القراءة التي يتضمنها البرنامج من خلال كتب اللغة العربية للفصل الدراسي الاول بواقع اربعة دروس قراءة للصف الرابع.

- وبعد انقضاء فترة التحليل والتي استمرت أكثر من شهرين، استخدمت الباحثة معامل الارتباط وفقاً للمعادلة (خيري كاظم، ١٩٩٦ : ٧) وهي كما يلي

$$ن \text{ مج س } \times \text{ ص } - \text{ مج س } \times \text{ مج ص}$$

$$\sqrt{\frac{(ن \text{ مج س } - \text{ مج س } \text{ ص})^2}{(ن \text{ مج ص } - \text{ مج ص } \text{ ص})^2}}$$

وبعد تطبيق المعادلة السابقة ظهر معامل الارتباط بين التحليلين بنسبة ٠.٧٩ . وهي نسبة ارتباط عالية (جابر عبد الحميد ، خيرى كاظم ١٩٩٦).

أسلوب تحليل المحتوى في البحث الحالي :

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء الأسس العلمية لتحليل المحتوى والذي تضمن ما يلي :

١- مجموعة التحليل : تم تحديد موضوعات القراءة بكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية ، حيث يعتمد برنامج القراءة في مصر على تدريس تلك الموضوعات في ضوء أسس القرائية المعدة له من قبل الوزارة ..

٢- وحدة التحليل : تم استخدام الفقرة كوحدة تحليل لتضمنها بعض ما تعبر عنه مهارات القائمة والتي تم إعدادها .

٣- فئات التحليل : موضوعات القراءة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأخيرة بالمرحلة الابتدائية والتي يتم تدريسها في برنامج القرائية .

٤- ضوابط التحليل : تم استبعاد العناصر غير المتفق عليها في وحدة التحليل .

(جابر عبد الحميد، خيرى كاظم ١٩٩٦)

نتائج البحث :

السؤال الأول ونصه ما مدى توافر مستوى الفهم المباشر في موضوعات القراءة كتاب اللغة العربية (اللغة في حياتي) للصف الرابع الابتدائي بنسبة ٥٠% . ؟

جدول (١)

يبين مدى توافر مستويات الفهم القرائي ومهاراته المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في مجالات (المحتوى - التقويم - الأنشطة) في كتاب اللغة العربية " المحور الأول (مستوى الفهم المباشر)

م	مهارات مستوى الفهم المباشر	الوحدة الأولى (أهلا وسهلا)									الوحدة الثانية (الماء سر الحياة)									الوحدة الثالثة (زيارة إلى قرية ونين)																																					
		المحتوى			التقويم			الأنشطة			مج م	%	المحتوى			التقويم			الأنشطة			مج م	%	المحتوى			التقويم			الأنشطة																											
		١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣			١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣			١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣																						
		١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣																										
١	فهم دلالات الكلمة .	١٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥																		
٢	فهم مرادف الكلمة ومضادها ومعناها.	٧	٤	٣	٤	٢	١	٢	٢	٢	٢	٧	٤	٣	٤	٢	١	٢	٢	٢	٢	٧	٤	٣	٤	٢	١	٢	٢	٢	٧	٤	٣	٤	٢	١	٢	٢	٧	٤	٣	٤	٢	١	٢	٢											
٣	فهم الفقرة العامة للموضوع .	١٦	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	١٦	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	١٦	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤								
٤	فهم الحقائق الموجودة في المقروء .	٨	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٨	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٨	٣	٢	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣			
٥	تحديد أوجه الشبه والاختلاف لأفكار الموضوع .	١٦	٥	٥	٥	٦	٦	٦	٦	٦	١٦	٥	٥	٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦	١٦	٥	٥	٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦			
٦	يمييز بين الحركات القصار والطوال المسموعة .	١٥	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٤	٤	١٥	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	١٥	٦	٦	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤

يتبين من جدول (٢) ما يأتي :

- حصلت المهارة الثانية في الوحدة الأولى على نسبة ٢٣% والمهارة الرابعة على ٢٥% ، وهذا يدل على عدم تضمين تلك المهارات في برامج القرائية

جدول (٣)

يبين مدى توافر مستويات الفهم القرائي ومهاراته ببرنامج القرائية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في مجالات (المحتوى - التقويم - الأنشطة) في كتاب اللغة العربية "

المحور الثالث : مستوى الفهم الاستنتاجي (الضمني)

م	مهارات	الوحدة الأولى (أهلا وسهلا)												الوحدة الثانية (الماء سر الحياة)												الوحدة الثالثة (زيارة إلى قرية ونيس)											
		الغوي			التقويم م			الانشطة			مجم م			الغوي			التقويم م			الانشطة			مجم م			الغوي			التقويم م			الانشطة			مجم م		
		١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	م	١	٢	
		%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
١	يتعرف المعاني الضمنية بالنص .	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	
٢	يربط بين معاني الأفكار .	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	
٣	استنتاج الأفكار التفصيلية .	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
٤	يستنتج سمات الشخصية المتضمنة بالنص	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٥	يتنبأ بخاتمة النص .	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	قراءة الأشغال والجداول والرسوم .	٦	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤

- يتضح من جدول (٤) ما يأتي :

- حصلت المهارة الثالثة و الرابعة في الوحدة الأولى علي نسبة ٣٢ % .

حصلت المهارة الثالثة في الوحدة الثانية على نسبة مئوية ٣٥ % ، والمهارة الرابعة على نسبة مئوية

٣٧ % ، والمهارة الخامسة على نسبة ٢٧ % ، ، وهذا يدل على عدم تضمين التنبؤ بخاتمة النص .

- وحصلت المهارة الرابعة في الوحدة الثالثة على نسبة مئوية ٣٧ % ، والمهارة الخامسة على نسبة

مئوية ٣٥ % .

- وهذا يدل على قلة عدم تضمين تلك المهارات في برامج القرائية .

ثالثاً : توصيات البحث :

في ضوء ما توصل إليه البحث من قلة توافر مستويات الفهم القرائي ببرنامج القرائية للصفوف الثلاثة

الأخيرة بالمرحلة الابتدائية فإن البحث يوصي بالآتي :-

١- الاهتمام بتضمين ما يعبر عن مستويات الفهم القرائي من خلال مهاراته سواء في إعداد

الموضوعات أو التدريبات التي تعقبها وكذلك الأنشطة المصاحبة لها .

٢- تدريب التلاميذ على مهارات مستويات الفهم القرائي وذلك من خلال متابعة المعلم أثناء

الدرس ، وكذلك الأنشطة التي يشارك فيها التلاميذ .

٣- إعداد موضوعات قرائية تناسب ميول واهتمامات وواقع التلاميذ .

٤- عقد ورش عمل لتدريب المعلمين على مراعاة مستويات الفهم القرائي أثناء القيام بتدريس

موضوعات القراءة أو المشاركة في برامج القرائية .

٥- الاهتمام بزيادة حصص القراءة و المتابعة من قبل معلمي المدرسة في مختلف التخصصات .

٦- إعداد أدلة للمعلم لكل صف على حده من صفوف المرحلة الابتدائية بمثابة موجه له أثناء

عرض موضوع للقراءة وإجراءات مراعاته لمستويات الفهم القرائي من خلال استخدامه

لاستراتيجيات التدريس المقترحة ، وكذلك أساليب التقويم التقليدية أو البديلة ، بجانب تنوع الأنشطة .

٧- إعداد مزيد من البحوث والدراسات في مجال القرائية بمراحل التعليم قبل الجامعي .

٨- محاولة الإفادة من التصور المقترح لبرنامج القرائية المعد في هذا البحث ، وكذلك الدليل الخاص به من خلال تفعيله أثناء حصة القراءة الحرة أو المكتبات .

رابعاً : مقترحات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه البحث من نتائج ، وخلصت من توصيات ، يمكن تقديم بعض الدراسات المقترحة كالآتي :-

- برنامج قائم على الثروة اللغوية لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- فاعلية استخدام الحقول اللغوية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- برنامج للقراءة في ضوء التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ لتلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

المراجع

- أحمد جميل عايش (٢٠١٠). تطبيقات في الاشراف التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٢٨.
- أمانى عبد الحميد (٢٠٠٢). "برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة القراءة والمعرفة العدد ١٦، ص ١١.
- رشدى طعيمة (٢٠٠٤). تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر : اتجاهات جديدة، و تطبيقات لازمة، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان ع ١، ص ١٣.
- جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٢).فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض power point فى تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الامارات، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٠، ص ١١.
- حسن شحاته (٢٠٠٢) .تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط١ - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ص٦١.
- حسن شحاته و زينب النجار (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص٢٢.
- حسن شحاته (٢٠٠٨). قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٣، ص ٥٢
- خلف الطحاوى(٢٠٠٣). فعالية استراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية مهارات القراءة الابتكارية . بحث منشور في مجلة القراءة والمعرفة، ص٣١.
- خلف الطحاوى(٢٠٠٦). وحدة مقترحة فى أدب الأطفال وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي . بحث منشور في مجلة القراءة والمعرفة، ص١٥.
- سمير عبدالوهاب (٢٠٠٤) . تعليم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية، الدقهلية، المكتبة المعاصرة، ص١٨.
- عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٢).فاعلية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى ضوء نظرية الماعات السياق لستير نبرج، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ص ١٥.
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٠) . مدرس القرن الحادى والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، القاهرة، دار الفكر العربى، ص٥٤.
- مصطفى اسماعيل ومحسن محمود (٢٠١٠) . أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ص١٢.

المراجع الأجنبية

- Betty,E.A.(2009)Reading Strategy Instruction:ITS Effects on Comprehension and Word Inferences ability
- Chen ,H-Y (2009)Strategies and Special Education Elementary and Middle School Students ,phD Dissertation,Michigan State University.
- Fountas.I.C.,Pinnel .G.S.(2010)Guided Reading: Good first teaching for all children .portsmouth.NH:Heinemann.A thorough presentati0n of how to manage guided reading in a classroom reading program.
- Kamahi,A,G.,catts .H,w.(2011)Reading disabilities:A developmental Language Perspective,Copyright ,C.Allyn&Bacon.
- Kibby.M,(2011)What Reading Teachers Know about Reading proficiency in the USA..Journal of Reading .
- Michael .,S..w.T.& Bonnie, B.Graves .(2012).Sensational, of Elementary Reading ,Allyn and Bacon .UAS .
- Comprehension at the First Grade Level(2013) . Submitted partial Fulfillment of the R equirements for the degree of Masters of Teaching and leadership .Saint Xavier University &Based.Masters.
- Reuzl,D.R.&Cooter.R,B.(2014).Teaching Children to Read from basal to books,meril ,INC .